جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية في التصدي للتصير

الباحث

أ.م.د/ سارة محمد صالح الحسني

الأستاذ المساعد في كلية العلوم والآداب

بجامعة الملك خالد بمحايل عسير

المملكة العربية السعودية

جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية في التصدي للتنصير

سارة محمد صالح الحسني
قسم الثقافة الإسلامية، كلية العلوم والآداب، جامعة الملك خالد، بمحايل عسير، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: salhusnl@kku.edu.sa

ملخص البحث

يبين هذا البحث جهود المسلمين في التصدي للمؤسسات التنصيرية؛ بالحفاظ على عقيدة المسلمين وحقوقهم وعاداتهم وتقاليدهم التي كونتها ثقافتهم الإسلامية. وقد قام بالمهمة أفراد من المسلمين بعد منع المؤسسات الخيرية الإسلامية من العمل، ومن هؤلاء الدعاة، الشيخ أحمد ديدات ، الدكتور عبدالرحمن السميط ، الدكتور منقذ السقار ، الشيخ يوسف استس ، والدكتور ذاكر نايك .وتظهر جهودهم التي بذلوها في سبيل اخوتهم المسلمين في شتى بقاع الأرض.

الكلمات المفتاحية: التنصيرية، جهود، المؤسسات، الدعاة، ديدات، السميط، نايك.

The Efforts of Islamic Institutions and Organizations in Confronting Christianization

Sarah Mohamed Al-Hasany
Assistant Professor at the College of Science and Arts at King Khalid University in Mahayel Asir
E-mail: salhusnl@kku.edu.sa

Abstract

This research shows the efforts of Muslims in confronting the missionary institutions; Preserving the faith of Muslims, their rights, customs, and traditions, which were formed by their Islamic culture. The mission was carried out by Muslim individuals after the Islamic charitable institutions were prevented from working, and among these preachers, Sheikh Ahmed Deedat, Dr. Abdul Rahman Al-Summit, Dr. Munqith Al-Saqar, Sheikh Yusef Estes, and Dr. Zakir Naik. And others, their efforts are shown for the sake of their Muslim brothers in various parts of the world.

Missionary, efforts, institutions, preachers, Deedat, Sumait, Nike :keywords.



المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعه إلى يوم الدين....وبعد

فإن الحملات التنصيرية قد حملت على عاتقها همّ نشر النصرانية بكل ما أوتيت من وسيلة وأسلوب، فأرخصت في سبيل ذلك كل غالٍ ونفيس وبذلت غاية جهدها، وأنفقت الأموال الطائلة؛ لتحقيق هذا الحلم المنشود. لذلك وجب على أبناء الإسلام مواجهة هذه الحملات بما يكفل تحقيق الحماية للمسلمين من طغيانها بعد تحقيق الغاية الأولى وهي الدعوة إلى الله ﷻ، ونشر الإسلام، وبيان تعاليمه السمحة التي من شأنها إخراج الناس من الظلمات إلى النور. وقد كان للمسلمين صوراً عديدة في مواجهة التنصير والتصدي له، سواءً على مستوى الأفراد أو الجماعات، وذلك يندرج ضمناً تحت مفهوم الدعوة إلى الله تعالى، ونشر الإسلام، إلا أن هناك مؤسسات وهيئات دعوية اهتمت بالوسائل والأساليب التي تواجه بها التنصير في بلاد المسلمين.

وقد ظهرت على الساحة الإسلامية مجموعة من الهيئات الإغاثية الإسلامية وجمعياتها ولجانها. وهي مع تواضع تجربتها، إلا أنها قد اقتحمت الساحة بفاعلية وهي تشكل تهديدا عمليا واضحا للجمعيات التنصيرية التي سعت جاهدة إلى فرض القيود عن طريق هيئة الأمم المتحدة، منذ أحداث سبتمبر؛ للقضـــاء على دورها، أو تقليص نشاطها سعيا إلى إعطاء الضوء

الأخضر لمنظمات التنصير لتحل محلها، ومحاولة إزالة العوائق من أمامها[1].

وقد ذكر الباحث عمرو توفيق، أنّ التنصير قد اعتمد التغلغل السلمي كاستراتيجية أساسية تجاه العالم الإسلامي، وكانت المنظمات الإغاثية هي أداته؛ فالعمل الخيري الإسلامي هو أول ما تسعى منظمات التنصير لإزالته من طريقها، خاصة مع تنامي دور المؤسسات الخيرية الإسلامية، وساعدها على ذلك أن حوالي ٧٠% من مناطق الكوارث هي مناطق يقطنها مسلمون، ومن الطبيعي أن أهالي تلك المناطق المنكوبة يسارعون إلى من يشاركونهم في العقيدة، ويشعرون أنهم لا يمنُّون عليهم بقدر ما يقدمون لهم حقهم الذي نصت عليه شريعة الإسلام.

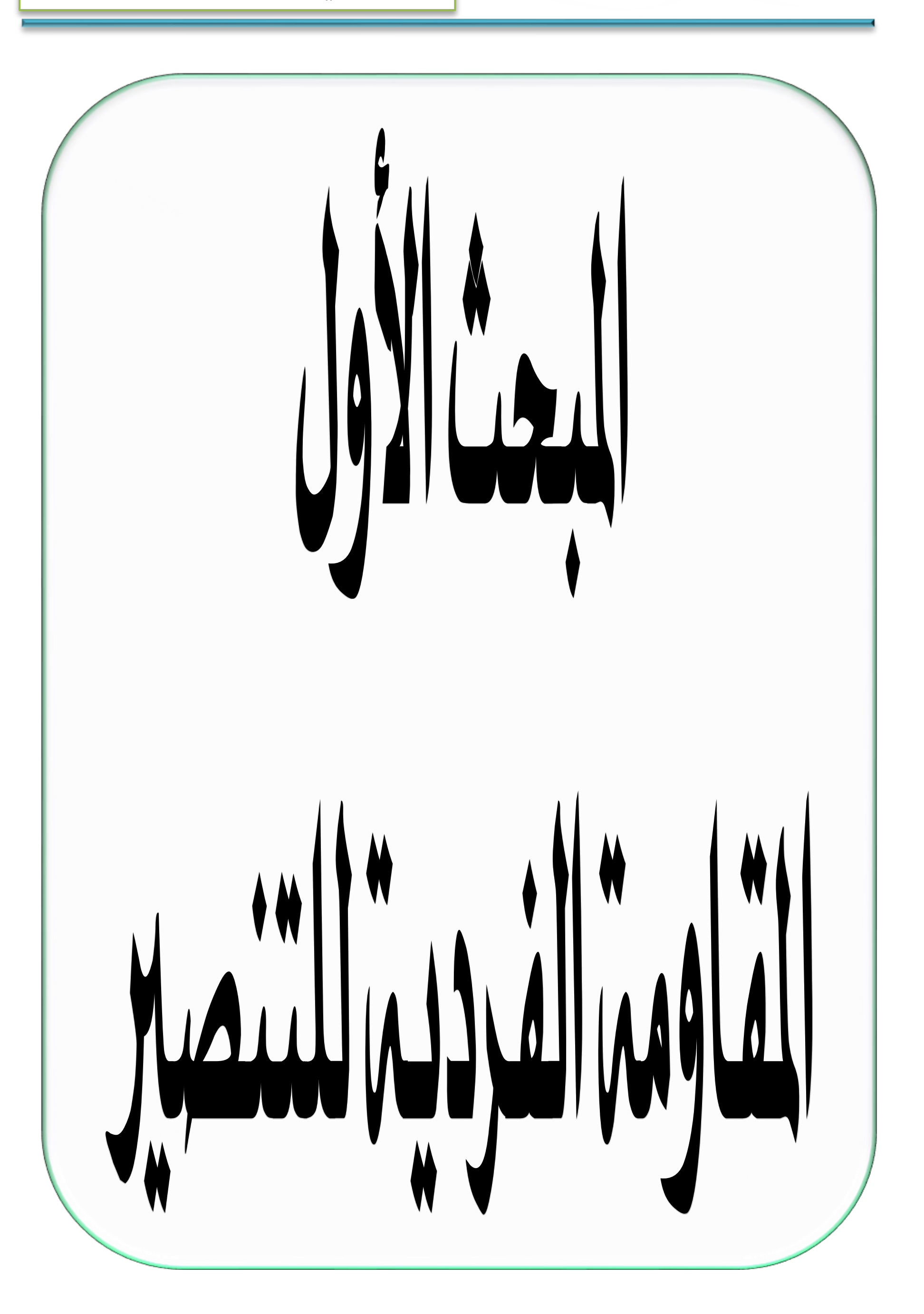
كما ذكر أنّ المشكلة التي تسببها المؤسسات الخيرية الإسلامية للمنصرين أنها لم تعد تنتشر فقط في المناطق الإسلامية لتواجه خطر التنصير، لكنها أصبحت تنتشر في مناطق الفراغ العقدي ومعاقل النصرانية في الدول الغربية، وأصبحت أهم وسائل الدعوة إلى الإسلام. لذلك كانت حركة التنصير ضد العمل الخيري الإسلامي بهدف إزالته من طريقها، ثم الانتشار في الفراغ الذي سيسببه غياب مؤسسات الخير الإسلامية..[2]



١ النملة، علي بن إبراهيم الحمد، التنصير ، مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، ط٢، ١٤١٩،(ص ١٢٤)

٢ عمرو، توفيق، التنصير واستراتيجية الانتشار في الفراغ، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة:٢٠٠٩/٥/٣١ميلادي-١٤٣٠/٦/٧هـ، /https://www.alukah.net/sharia/0/6034




المبحث الأول
المقاومة الفردية للتنصير

المطلب الأول: دعاة التصدي للتنصير من العرب

تتجلى صورة مقاومة التنصير الفردية فيمايلي:

الجهود الفردية: وهي المحرك النشط لمواجهة التنصير، فلا يكاد يُرى غيره في ميدان مقاومة التنصير، والجهود الفردية المتصدية للتنصير تنقسم إلى قسمين من الدعاة، وهما:

أولا: الدعاة العرب:

١.الدكتور الطبيب عبد الرحمن حمود السميط (١٣٦٦ هـ / ١٥ أكتوبر ١٩٤٧- ٨ شوال ١٤٣٤ هـ / ١٥ أغسطس ٢٠١٣)؛ مؤسس جمعية العون المباشر – لجنة مسلمي أفريقيا سابقاً – ورئيس مجلس إدارتها.

ارتحل السميط إلى افريقيا ،وتنقل في بلدانها ،واستمرت أسفاره لأكثر من ٢٥ عاما قضاها في الدعوة إلى دين الله وتقديم المساعدات لأبناء القبائل الإفريقية حتى أن بعض المقربين منه قالوا إن قبائل إفريقيا أسلمت علي يدي هذا الشيخ الجليل، لم يكن "السميط" طبيباً عادياً بل طبيباً يحمل مشاعر الإنسانية المتمثلة في الرفق والرحمة في التعامل مع مرضاه، إذ بعد أن ينتهي من عمله المهني، كان يتفقد أحوال المرضى، في أجنحة مستشفى الصباح – أشهر مستشفيات الكويت – ويسألهم عن ظروفهم وأحوالهم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، ويسعى في قضاء حوائجهم، ويطمئنهم على حالاتهم الصحية، استمرت عادته وحرصه على الوقوف إلى جانب المعوزين وأصحاب الحاجة، وحينما شعر بخطر المجاعة يهدد المسلمين في أفريقيا، وأدرك انتشار حملات التبشير التي تجتاح صفوف فقرائهم في أدغال

القارة السوداء، وعلى إثر ذلك آثر أن يترك عمله الطبي طواعية، ليجسد مشروعاً خيرياً رائداً في مواجهة غول الفقر، واستقطب معه فريقاً من المتطوعين، الذين انخرطوا في تدشين هذا المشروع الإنساني، الذي تتمثل معالمه في مداواة المرضى، وتضميد جراح المنكوبين، ومواساة الفقراء والمحتاجين، والمسح على رأس اليتيم، وإطعام الجائعين، وإغاثة الملهوفين.[١]

أهم جهوده في مواجهة التنصير:

١. أسلم على يده أكثر من ١١ مليون شخص في أفريقيا بعد أن قضى أكثر من ٢٩ سنة ينشر الإسلام في القارة السوداء. وأسس جمعية العون المباشر (مسلمي أفريقيا سابقا). وترأس تحرير مجله الكوثر.

٢. بنا ما يقارب من ٥٧٠٠ مسجد ورعاية ١٥٠٠٠ يتيم وحفر حوالي ٩٥٠٠ بئراً ارتوازية في أفريقيا. وإنشاء ٨٦٠ مدرسة و٤ جامعات و٢٠٤ مركز إسلامي. كما قام ببناء ١٢٤ مستشفى ومستوصفاً و٨٤٠ مدرسة قرآنية. وقام بدفع رسوم ٩٥ ألف طالب مسلم وطباعة ٦ ملايين نسخة من المصحف وتوزيعها على المسلمين الجدد. نفذ عدداً ضخماً من مشاريع إفطار الصائمين لتغطي حوالي ٤٠ دولة مختلفة وتخدم أكثر من مليوني صائم.[٢]

---

١ انظر: العويد، عبدالعزيز سعود ، عبدالرحمن السميط : اسطورة العمل الاغاثي ، افاق للنشر ، ط١، ١٤٣٧ه، ٢٠١٦م، (ص١١، ص٧٢) / انظر: شمسو، رسمية رجل من زمن الصحابة، الحياة العائلية، دار العصماء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، (ص٢٨، ص ٢٩، ص٣٠)

٢ انظر: مراغب، عز الدين، عبدالرحمن السميط – قصة رجل عظيم، دار سما للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٥م./ نورية حمود، اخي عبدالرحمن السميط: ومضات من=

٢.الدكتور منقذ بن محمود السقار

عالم في مجال مقارنة الأديان، حصل على درجة دكتوراه من جـامعة أم القرى في مجال مقارنة الأديان، له دراسات في الكتب والعقائد النصرانية، وله مؤلفات كثيرة وكتب عديدة، وله مشاركات في عدد من المنتديات المتخصصة في محاورة النصارى ومناظرتهم.[١]

من أهم إنجازاته ما يلي:

١. **اصدار سلسلة مناظرات مع القساوسة:** سلسلة مناظرة مع قسيس (١) هل الكتاب المقدس كلام الله؟وسلسلة مناظرة مع قسيس (٢) هل المسيح هو الله؟ وسلسلة مناظرة مع قسيس (٣) هل التثليث هو عقيدة المسيح أم عقيدة المجامع؟، وسلسلة مناظرة مع قسيس (٤) هل تنبأت التوراة بصلب المسيح؟ وسلسلة مناظرة مع قسيس (٥) هل صلب المسيح من خلال الأناجيل

=سيرته ودعوته، منشورات جمعية العون، الكويت، (ص ١٢) / السعد، الدكتورة نورة خالد، خادم فقراء أفريقيا، صحيفة: الرياض، الاحد ٦ رمضان/ ١٤٢٦هـ - ٩ أكتوبر/ ٢٠٠٥م ، العدد :١٣٦٢١.

١ للاطلاع على كتب الشيخ وجميع انشطته على هذه المواقع:

١. صفحة الدكتور منقذ السقار:

٢. https://ar.islamway.net/lessons/scholar/553

٣. صفحة على صيد الفوائد، فيها كتبه ومقالاته، ورسائله ، ومحاضراته .

http://www.saaid.net/Doat/mongiz/index.htm

٤. قناة على موقع اليوتيوب، عليها مناظراته ومحاضراته :

https://www.youtube.com/user/monqithalsakkar/videos

٥.مؤلفات الشيخ موجودة على صفحة المكتبة الشاملة.

http://www.tojesusway.com



والعقل والتاريخ؟،وسلسلة مناظرة مع قسيس (٦) هل إنجيل لوقا من كلام الله؟[1]

٢. **التأليف والإنتاج العلمي، ومنه:** كتاب: هل العهد القديم كلمة الله؟ (عربي وإنجليزي وفرنسي)، كتاب: هل العهد الجديد كلمة الله؟ (عربي وإنجليزي وفرنسي)، كتاب: الله جل جلاله، واحد أم ثلاثة؟ (عربي وإنجليزي وفرنسي) كتاب: هل افتدانا المسيح على الصليب؟ (عربي وإنجليزي وفرنسي)، كتاب: هل بشر الكتاب المقدس بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ (عربي وإنجليزي وفرنسي)، كتاب: تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين (عربي وفرنسي)، كتاب: الدين المعاملة (صفحات من هدي الأسوة الحسنة صلى الله عليه وسلم).

٣. **إعداد وتقديم البرامج الإذاعية المرئية منها والمسموعة. منها ما يلي:**

إعداد وتقديم البرنامج الإذاعي "لهذا أسلموا" في الدورة الإذاعية لإذاعة نداء الإسلام في عام ١٤٣٣هـ. إعداد وتقديم برنامج "شبهات حول القرآن" [٥٠ حلقة] في قناة الفجر الفضائية. إعداد وتقديم برنامج "ليس من كلام الله" [٦٠ حلقة] في قناة طيبة الفضائية. إعداد وتقديم برنامج "النبي المنتظر" [١٥ حلقة] في قناة الراية الفضائية. إعداد وتقديم برنامج "وما قتلوه وما صلبوه" [١٧ حلقة] في قناة الأمة الفضائية. إعداد وتقديم برنامج "براهين النبوة" [٣٠ حلقة] في قناة دليل الفضائية.

رابعاً: المؤتمرات والندوات الدولية، ومنها:

١.المشاركة في الملتقى العالمي لعلماء المسلمين المنعقد في مكة المكرمة في

---

١ انظر: السقار، الدكتور منقذ ، سلسلة الهدى والنور ، مكتبة دار الإسلام للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٧م.

ربيع الأول ١٤٢٧هـ. المشاركة في الندوة الدولية حول الحضارات والثقافات الإنسانية المنعقدة في تونس في محرم ١٤٢٧هـ.المشاركة في ورشة العمل التحضيرية لمؤتمر القمة الإسلامي المسيحي في داكار المنعقدة في شهر صفر ١٤٢٦هـ.. المشاركة في مؤتمر " الإسلام في أمريكا اللاتينية، حضارة وثقافة " المنعقد في بوينس أيرس في شوال ١٤٢٧هـ.[١]

٣. عصام بن أحمد حسين آل مدير الحرم

كاتب وإعلامي من مكة المكرمة، وناشر وموزع للكتاب الإسلامي باللغات المختلفة وخصوصاً مؤلفات الداعية الإسلامي المعروف الشيخ أحمد ديدات رحمه الله ﷺ. يُعد من المقربين للشيخ ديدات إذ تتلمذ على يديه وأخذ ورافق الشيخ في العديد من محاضراته ومناظراته.[٢]

إنجازاته:

١. له محاضرات ميدانية للتعريف بالإسلام وفضح خصومه من المنصرين.
٢. أقام عدة دورات تدريبية للدعاة في أسس محاورة أهل الكتاب من اليهود والنصارى وخصوصاً دورة الشيخ ديدات المكثفة للرد على النصارى من كتبهم المقدسة بعنوان ((عتاد الجهاد Combat Kit)) والتي كان يُكلف بتقديمها نيابة عن الشيخ ديدات رحمه الله ﷺ.

١ انظر: موقع طريق الإسلام، صفحة د. منقذ السقار: http://ar.islamway.net/scholar/553 ، وموقع صيد الفوائد، صفحة د. منقذ السقار: http://www.saaid.net/Doat/mongiz/index.htm.الموقع الرسمي للشيخ منقذ السقار:

٢ مدير، عصام احمد، مكة المكرمة والمدينة المنورة في الكتاب المقدس، الدار العربية للعلوم للنشر ، بيروت ، ط١، ١٤٣٢ه.التعريف بالأستاذ مدير على مغلف الكتاب .



٣. اشترك في تقديم أبحاث علمية محكمة في مؤسسات أكاديمية وبحثية محلية كما قدم أوراق عمل ودراسات لمشاريع دعوية لعدة جهات معنية.

٤. له مؤلفات مطبوعة وتحت الطبع من أبرزها: كتاب ((عالم افتراضي: ما بعد ١١ سبتمبر)) وسلسلة كتب تحت عنوان ((قدسية مكة المكرمة وفضلها في أسفار اليهود والنصارى)) وعدة كتب تحت الطبع من أهمها كتاب ((التنصير المسلح: حرب الصليبية على الإسلام))

٥. شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية والفعاليات المعنية بقضية الدعوة إلى الله.

٦. أقام ندوات وعروض تقديمية حول غزو فضائيات التنصير الناطقة بالعربية للمنطقة داعياً الحكومات والمؤسسات المعنية ورجال الأعمال إلى التحرك الفوري لإنشاء قناة فضائية اسلامية تعنى بالتصدي لأباطيل التنصير والكنائس المعادية، لكن لم يتحرك أحد في هذا الصدد إلا أفراد من غرفة حوار صوتية بالبالتوك تسمى بغرفة ((النصارى يسألوننا عن الإسلام)).

٧. تميز انتاجه الإعلامي بكثرة الكتابة ضد التنصير، وبالترجمة عن الصحافة الأمريكية والغربية الناطقة باللغة الانجليزية ما تعلق منها بالشأن الإسلامي مع استقراء في الأحداث والتقارير المنشورة في وسائل اعلامهم ملفتا نظر الدعاة إلى أهمية توظيف هذه الأخبار لمحاجة غير المسلمين من واقع ما يحصل عندهم.

٨. في عام١٩٩٠ – ١٩٩٤م عمل مراسلاً لملحق ((الفكر الإسلامي)) الذي كان يصدر عن صحيفة ((عكاظ)) المحلية اسند إليه خلالها كتابة زاوية

اسبوعية كل جمعة تحت عنوان ((ضوء أحمر)) مسلطاً فيها الضوء على حركات التنصير مترجماً عن وسائل الاعلام الغربية.

٩. كلف بمهام صحفية خارجية منها تغطية افتتاح مسجد مدينة شكودرا بألبانيا، ومسجد الجمعية الإسلامية في مدينة بوسطن بأمريكا، وافتتاح مسجد روما الكبير عام ١٩٩٥م وكان أول صحافي محلي يجري لقاءاً ساخنا مع الشخص الثاني في الفاتيكان منفرداً بنشر سلسلة من الفضائح ضد الكرسي البابوي من الميدان.

من مواقفه الدعوية:

١. في عام١٩٩٩م: ناظر من جانبه ١٣ قسيساً ومنصراً في لقاء مفتوح ضمه مع ٦٠ منصراً وقسيساً في فعالية صاخبة حظيت بتغطية اعلامية موسعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٢. في مارس ٢٠٠٦م: نشر كتب الشيخ أحمد ديدات مترجمة رداً على الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم في الدنمارك والنروج.

٣. في سبتمبر ٢٠٠٦م: نشر في روما عشرة آلاف نسخة من كتاب الشيخ ديدات مترجماً إلى الايطالية مجاناً لنصارى الكاثوليك رداً على تصريحات بابا روما البندكتس السادس عشر.

٤. في سبتمبر – اكتوبر ٢٠٠٧م: قام بجولة دعوية مكثفة في جنوب أفريقيا خلال شهر رمضان وألقى عشرات المحاضرات رداً على مشاريع تنصيرية واسعة استهدفت الجالية المسلمة هناك وسائر المسلمين بحملات تشكيك وطعن في الإسلام مع حلول شهر الصيام [شاهد المحاضرات الرمضانية ضد التنصير باللغة الانجليزية].

٥. نشر وتوزيع خمسة آلاف نسخة لكتاب الأمريكية وراعية الكنيسة السابقة المهتدية للإسلام ((ماري سو ملفار / خديجة واطسون)) مجانا لغير المسلمين في حملة مكثفة وظفت الاذاعة والصحف المحلية في جنوب افريقيا رداً على منشورات تنصيرية أمريكية مسيئة لشخص الرسول الكريم.

٦. في مارس ٢٠٠٨م: نشر ووزع ٥٠ ألف نسخة من كتاب الشيخ أحمد ديدات باللغة الهولندية مجاناً لغير المسلمين في هولندا، بالتنسيق مع كبريات المساجد والمراكز الإسلامية هناك.

٧. في مايو ٢٠٠٨م: وجه الدعوة للقس الأردني غالب بدر لمواجهته في مناظرة مفتوحة حول التنصير في الجزائر والأردن والعراق وأعلن عن حملة لتوزيع كتب الشيخ أحمد ديدات مجاناً لكل مواطن جزائري مسلم.

من المقابلات الاعلامية مع مشرف المدونة المنشورة على الشبكة:

١.جهود لتبصير الغرب بحقيقة الإسلام – صحيفة الحياة اللندنية

٢.سعوديون يجرون أول حوار مع رسامي الصور المسيئة للرسول – موقع قناة العربية

٣.حمى الهجوم على الإسلام: البابا يفتح الباب لسب المسلمين – صحيفة الشعب المصرية

٤.إسلام ٣٠ قسًّا داخل الفاتيكان بسبب تصريحات البابا بنديكت – مجلة المجتمع الكويتية

٥.إعلامي سعودي بارز يؤكد: أن تصريحات البابا سببها إسلام ٣٠ قسا في الفاتيكان – اللجنة الاوروبية لنصرة خير البرية، ونفاد المصاحف الإلكترونية في مكتبات هولندا – موقع قناة العربية: حملة سعودية هولندية

تواجه "الفتنة" بكتاب "المسيح في القرآن والإسلام" – صحيفة الوطن السعودية.

٦." المسيح في الإسلام والمسيحية" يرد على "فتنة" فليدرز – شبكة محيط الإخبارية...[١]

٤. د. حسام أبو البخاري:[٢]

طبيب مصري باحث في مقارنة الأديان، عنده علم بكتاب النصارى ومتخصص في علم النقد الكتابي للعهد الجديد، وهو مشرف على الجريدة النقدية[٣] التي أسسها هو وأيمن تركي، وهي مهتمة بالدراسات النقدية للكتاب المقدس، وله عدة محاضرات في النقد النصي وكذلك له مناظرات مع العديد من قساوسة النصارى من طوائف شتى.[٤]قال عنه الأستاذ خالد حربي: "الجميع عرف أبو البخاري كحائط صد إسلامي عجز عن اختراقه الجميع"[٥]

---

١ انظر: موقع مدونة التنصير فوق صفيح ساخن:
http://deedat.wordpress.com/about1

٢ موقع: مدونة بخاريات:
https://abu-al-bukhari.blogspot.com/2020/07/blog-post_58.html

٣ موقع الجريدة النقدية: http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net /

٤ انظر: موقع أهل الحديث والأثر:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=203566

٥ انظر: موقع المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير: مقال: حسام أبو البخاري. حائط صد إسلامي:
http://www.tanseerel.com/main/articles.aspx?selected_article_no=47546



جهوده في مواجهة التنصير:

أولاً: الحوارات، ومنها:

حوار مع القس عبد المسيح بسيط حول مجمع نيقيه ٣٢٥م.حوار مع القس بسيط أبو الخير. حوار مع الارشيدياكون السابق جمال ابراهيم.

ثانيا: المناظرات، ومنها:

مناظرة حول نص: الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة. ومناظرة حول: تاريخ الثالوث. مناظرة بعنوان لاهوت المسيح في القرآن. مناظرة حول الاعجاز العلمي في خلق الجنين في القران.

ثالثاً: المحاضرات، ومنها:

- محاضرة بعنوان تحريف الربانيين للعهد القديم.
- محاضرة القتل والقتال بين الاسلام والنصرانية.
- سلسلة محاضرات نظره في الكتاب المقدس.

سلسلة محاضرات شرح كتاب نفى الوهية المسيح للدكتور سعد رستم.[١]



١ انظر: منتديات دار الشيخ عرب لدراسة الكتب السماوية: http://www.sheekh-3arb.net/vb/showthread.php?t=2714



المطلب الثاني: دعاة التصدي للتنصير من غير العرب

من أشهر الدعاة غير العرب:

١.الشيخ أحمد ديدات (١ يوليو ١٩١٨ – ٨ أغسطس ٢٠٠٥):

داعية مسلم من أصل هندي، عُرف بمناظراته وكتاباته في المقارنة بين الإسلام والنصرانية، أسس وترأس المركز العالمي للدعوة الإسلامية في مدينة ديربان في جنوب أفريقيا. كان – رحمه الله – واسع الآفق في الرد على شبهات النصارى، ويجيد منهج الحواري مع أهل الكتاب حيث اتخذ المنهج القرآني في دعوة أهل الكتاب إلى الحوار وطلب البرهان والحجة من كتبهم المحرفة. عرف الشيخ أحمد ديدات – رحمه الله – بشجاعته وجرأته في الدفاع عن الاسلام، والرد على الأباطيل والشبهات التي كان يثيرها أعداء الاسلام من النصارى حول النبي ﷺ، ونتج عن هذا أن أسلم على يديه بضعة آلاف من النصارى من مختلف أنحاء العالم والبعض منهم الآن دعاة إلى الاسلام.[١]

توفي الشيخ رحمه الله (٢٠٠٥م) وقد بذل جهده في الدعوة لدين الله رحمه الله وغفر له.

---

١ انظر:

١.ديدات، حوار مع ديدات في باكستان، ترجمة: رياض الصفناوي، المختار الإسلامي، القاهرة، (ص٥ـــــ ص ١٥)/ ديدات ، احمد ، هذه سيرتي ومسيرتي ، تحقيق : رمضان الصفناوي ، دار الفضيلة للنشر، ط.١

٢. موقع الشيخ أحمد ديدات – رحمه الله –: http://www.ahmed-deedat.net/wps/modules.php?name=News&file=article&sid=3



مؤلفاته:

للشيخ أحد ديدات – رحمه الله – مكتبة عامرة بالكتب التي يدعو فيها إلى الإسلام، ويرد على شبهات خصومه من النصارى، أذكر بعضاً منها إذ يصعب استيفائها كلها في هذه العجالة: الاختيار بين الإسلام والنصرانية/ هل مات المسيح على الصليب؟ / الصلب وهم أم حقيقة؟ / الخلاف الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين. / الرسول الأعظم محمد ﷺ./ خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس. / هل المسيح هو الله؟ وجواب الإنجيل على ذلك. / هل الكتاب المقدس كلام الله؟ / مسألة صلب المسيح عليه السلام بين الحقيقة والافتراء. / الله في اليهودية والمسيحية والإسلام.

محاضرات ومناظرات الشيخ أحمد ديدات – رحمه الله –:-

عاش الشيخ ديدات – رحمه الله – حياته منافحاً ومدافعاً عن الإسلام، يدحض الشبهات ويرد الأباطيل، ويظهر محاسن الدين، فكانت حياته مليئة بالحوارات والمحاضرات والمناظرات مع خصومه من عباد الصليب. وفيما يلي أذكر طرفاً منها، فلن يسعفني المجال في استقصائها كلها: الإسلام والديانات الأخرى – تكنيكون دربن– جنوب إفريقيا-.١٩٨٣/ المسيح في الإسلام – دربن – جنوب إفريقيا – ٢٣ أغسطس ١٩٨٣/ حوار مفتوح مع المسيحية غينا لويس – إذاعة جنيف – السويد – ١٩٨٧/ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ﷺ – كيب تاون – جنوب إفريقيا- ١٩٨٥/محمد ﷺ، الخليفة الطبيعي للمسيح – كيب تاون – جنوب إفريقيا -١٩٨٥/ محمد ﷺ – الرسول الأعظم- شهادة اليهود والنصارى – كيب تاون- جنوب إفريقيا – ١٩٨٥/ القرآن الكريم معجزة المعجزات – أبو ظبي –دولة الإمارات العربية المتحدة – ٥ يوليو ١٩٨٧/هل المسيح هو الله؟ كيب تاون – جنوب إفريقيا –

١٩٨٥/ حادثة الصلب – حقيقة أم خيال؟ كيب تاون – جنوب إفريقيا – ١٩٨/ الإسلام والمسيحية – مناقشة بين أحمد ديدات وجاري ميلر– كيب تاون – جنوب إفريقيا – ١٩٨٥/ مناظرة تلفزيونية – قناة SABC، الإسلام والمسيحية – كيب تاون – جنوب إفريقيا – ١٩٨٤. المسيحية والإسلام– جامعة جنيف – سويسرا – ١٧-٠٣-١٩٨٧/مناظرة أحمد ديدات والدكتور أنيس شروش – هل المسيح هو الله؟ قاعة ألبرت الملكية – لندن – بريطانيا – ١٥ ديسمبر ١٩٨٥/ القرآن أم الكتاب المقدس.؟ نيويورك – الولايات المتحدة الأمريكية – ٢ نوفمبر ١٩٨٦/ المسيح في المسيحية والإسلام – جامعة ويجيتا ستايت – الولايات المتحدة الأمريكية – ١٩٨٦/ مناظرة أحمد ديدات مع جيمي سواجارت– هل الكتاب المقدس كلام الله ؟– جامعة لويزيانا – باتون روج – الولايات المتحدة الأمريكية – ٣ نوفمبر ١٩٨٦/ المسيح – رسول الإسلام العظيم– توسون، أريزونا – الولايات المتحدة الأمريكية – ١٩٨٦/ دعوة أم اجبار ؟ أحد مساجد نيويورك– الولايات المتحدة الأمريكية – ١٤ نوفمبر ١٩٨٦/ مناظرة أحمد ديدات مع روبرت دوغلاس – الصلب: حقيقة أم خيال؟ – الولايات المتحدة الأمريكية طريق ووسائل المنصرين – محاضرة في جزر المالديف – ٨ ديسمبر ١٩٨٧/ الإسلام والمسيحية – فندق تاج محل – كراتشي– باكستان – ١٩٨٨/ مناظرة أحمد ديدات وأنيس شروش – القرآن أم الكتاب المقدس – أيهما كلام الله؟ – برمنجهام – بريطانيا – ٧ أغسطس ١٩٨٨/ هل المسيح بشر، روح، أم إله ؟– مسجد ريجن بارك – لندن– بريطانيا – ١٩٨٨/ المسيح ومحمد ﷺ – دراسة مقارنة – برادفورد – بريطانيا – ١١ أغسطس ١٩٨٨/ تحدي الإسلام– بلاكبوم – بريطانيا– ١٩٨٨/ الإنذار– كيب تاون –جنوب أفريقيا– ١ يوليو

١٩٨٩/ الخطط الجديدة في أساليب المنصرين- كيب تاون- جنوب إفريقيا- ٢٩ يونيو ١٩٨٩/ مناظرة أحمد ديدات والقس ستانلي شوبرغ - هل الكتاب المقدس كلام الله ؟ - ستوكهولم - السويد - ٢٧ أكتوبر ١٩٩١/ الإسلام - رسالة الحق - كوالالمبور - ماليزيا - ١٩٩١/ مناظرة أحمد ديدات والقس اريك بوك : هل المسيح هو الله ؟ - كوبنهاجن - الدانمارك - ٢ نوفمبر ١٩٩١/ هل الكتاب المقدس كلام الله؟ - الدانمارك - ١٩٩١م.[١]

٢.الشيخ ذاكر عبد الكريم نايك (م ١٩٦٥)[٢]

داعية وخطيب ومنظر إسلامي هندي، من أهل السنة والجماعة، ومؤسس مؤسسة البحث الإسلامية في الهند، اشتَهر الشيخ بمناظراته لعلماء اللاهوت ورجالات الأديان الأخرى، وألقى عددًا كبيرًا جدًّا من المحاضرات في دول غربية وشرقية وعربية، وأسلم على يديه خلقٌ كثير في مناقشاته المباشرة، وعن طريق أشرطته المسموعة والمرئية.[٣]

---

١ الموسوعة الحرة ويكيبيديا:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA#cite_ref-8

٢ انظر للمزيد: أهل العلم المعاصرين، الكتاب: أرشيف ملتقى أهل الحديث، كتاب اليكتروني،(ج:١٦٠/ص٢٩)
https://al-maktaba.org/book/31616/79531#p34

-الوصابي، الماحة من حياة الدكتور ذاكر نايك، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: ٢٠١٧/٥/١٨ ميلادي - ١٤٣٨/٨/٢٢ هـ.
https://www.alukah.net/culture/0/116317/

٣ انظر: موقع رسالة الإسلام:
http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=17201



ألقى أكثر من ٦٠٠ محاضرة في الثلاث سنوات الاخيرة، ووضح وجهات النظر الإسلامية، وأزال المفاهيم الخاطئة عن الإسلام، وذلك باستناده على القرآن الكريم وسنة النبي محمد ﷺ، ودعا إلى التمسك بهما،كما اشتهرت جهوده في تعزيز الوحدة والعدالة الاجتماعية والوئام والسلام باستخدام القواسم المشتركة الثابتة التي تحدثت عنها جميع الكتب الدينية الكبرى مثل الكتاب المقدس، والتوراة والقرآن الكريم، استخدم المنهج العقلي والمنطق وتطبيق الحقائق العلمية كأساس لعرض الآراء والعقائد المختلفة.[١] قال له الشيخ أحمد ديدات – رحمه الله –: «ما فعلتَه يا بنيِّ في أربع سنين استغرقَ مني أربعين سنةً لتحقيقه».[٢]

أ. مؤلفاته، ومنها: الأسئلة الشائعة لغير المسلمين حول الإسلام. مفهوم الإله في الأديان الكبرى. القرآن والعلم الحديث.[٣]

ومن كتب ذاكر في موضوع الإسلام ومقارنة الأديان:

Non-Muslim Common Questions About Islam
The Concept of God in Major Religions
The Qur'an & Modern Science Compatible or incompatible

ب. محاضراته، ومناظراته[٤]**، منها:** مناضرة: القرآن والكتاب المقدس في

١ انظر: موقع مؤسسة البحث الإسلامي: http://www.irf.net /
٢ انظر: موقع رسالة الإسلام: http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=17201
٣ المرجع السابق.
٤ موقعه الرسمي على الفيس بوك مفيد جدا: https://ar-ar.facebook.com/arabic.zakir /



ضوء العلم، (٥ أجزاء)، مع الدكتور وليام كامبل/ المملكة المتحدة. مناظرة: هل صُلِب المسيح حقّاً؟ – مع القس: ركن الدين. محاضرة: ما هو الإسلام؟ محاضرة: النبي محمد وسيرته في الكتب السماوية والمخطوطات الدينية المختلفة. محاضرة: القرآن هو كلمة الله (٣ أجزاء). محاضرة: مفهوم الله في الأديان الكبرى، (٣ أجزاء). محاضرة: القرآن والعلم الحديث (٥ أجزاء).[١]

٣ــ الدكتور يوسف استس(١٩٤٤م)

يوسف إستس: هو أمريكي مسلم، اسمه قبل إسلامه: " جوزيف استس"، ولد في الولايات المتحدة، ونشأ في أسرة بروتستانتية متدينة وأصبح قسيساً، حصل على شهادة الدكتوراة في علم اللاهوت، اعتنق الإسلام سنة١٩٩١ م هو وزوجته ووالده وزوجة والده، بعد تعامله مع مسلم مصري اسمه محمد عبد الرحمن، ثم تعلّم بعدها اللغة العربية والدراسات الإسلامية من سنة ١٩٩١ م إلى سنة ١٩٩٨ م في مصر والمغرب وتركيا، عمل في مجال الدعوة في الولايات المتحدة وله عدة أشرطة ومحاضرات بالإنجليزية.[٢] وأسلم على يديه أناس كثيرون.[٣]

جهوده في مواجهة التنصير: للشيخ يوسف استس الكثير من الأعمال في نطاق الدعوة إلى الله ﷻ ،وتبليغ الإسلام، ودحض الشبهات المثارة حوله فلازال يتنقل بين التأليف، وإلقاء المحاضرات والندوات، وإقامة المناظرات

---

١ انظر: موقع كلمة سواء:
http://www.kalemasawaa.com/vb/t17329.html، وموقع مؤسسة البحث الإسلامي: http://www.islamicity.com/multimedia/CyberTV/ch31 /

٢ موقع النسيم: http://nasceam.forump.info/t126-topic

٣ موقع دار الإسلام: http://www.islamhouse.com/7946/ar/ar/author /

مع أبناء ديانته الأولى النصرانية. وفيما يلي أستعرض غيضاً من فيض جهوده في خدمة الإسلام:

أ. **مؤلفاته، ومنها:** محمد. / الأسئلة الأكثر طرحا عن الله ﷻ. / من هو محمد ﷺ ؟

ب .**محاضراته، ومنها:** ما هو الإسلام ؟ / ديانات و ملل متعددة ...لماذا؟ / اعتناق الإسلام / الإسلام دين الإيمان والدلائل. معجزة القرآن مع فرعون. أهمية الدين. أوجُه من الإسلام - السلام (إنجليزي) ، الأدلة على وجود الخالق (إنجليزي) التعامل مع غير المسلمين؟ (إنجليزي) / التعريف بالإسلام لغير المسلمين (إنجليزي) / الجماعات في الإسلام (إنجليزي) / الغرض من الحياة (إنجليزي) / المرأة في الإسلام (إنجليزي) / المسلم الجديد (إنجليزي) / المسيح في الإسلام (إنجليزي) /جوانب من الإسلام، (٢٢حلقة). /حقوق المرأة في الإسلام: القهر أم التحرر؟ / رسالة الإسلام (إنجليزي) / عودة المسيح عليه السلام (إنجليزي) /عيسى عليه السلام في الإسلام (إنجليزي) / كشف الشبهات عن الإسلام (إنجليزي) /لماذا يحتاج الغرب إلى الإسلام؟ (إنجليزي) / ما هو الإسلام؟ (إنجليزي) / ما هو الاسم الصحيح للاله؟ (إنجليزي) /ما هو الكتاب المقدس؟[1]

ولازال الدكتور يوسف مستمرا في مسيرة الدعوة إلى دين الله بارك الله في جهوده.



[1] انظر: المرجع السابق.



المبحث الثاني

نشاط الهيئات الإسلامية والمواقع الاليكترونية في التصدي للتنصير

المطلب الأول: جهود الهيئات الاسلامية التي ساهمت في مواجهة التنصير

ليس هناك هيئات أو مؤسسات إسلامية مختصة بالتصدي للتنصير بصورة مباشرة، ولكنها تساهم بصورة ضمنية في مواجهة التنصير، وهذا يسهم مع غيره من الأنشطة الدعوية في نشر الإسلام، وهذا بدوره داعيا إلى اندحار التنصير وتقهقره. من هذه الجهود المتمثلة في الهيئات والمؤسسات الدعوية ما يلي:

أولاً: الهيئات الدعوية[1]:

. رابطة العالم الإسلامي

منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة مقرها مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية تقوم بالدعوة للإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به وإقناع الناس بضرورة الالتزام بأوامر ربهم لهم واجتناب نواهيه وتقديم العون للمسلمين لحل مشكلاتهم وتنفيذ مشاريعهم الدعوية والتعليمية والتربوية والثقافية وتضم بين جنباتها هيئات دعوية تسعى انشر الإسلام، وخدمة المسلمين في أرجاء العالم.

ومن هذه الهيئات التابعة للرابطة ما يلي:

١. الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام

الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي، مهمتها التعريف بالإسلام، ودعم مناشطه مادياً ومعنوياً في المناطق المحتاجة من العالم، وإيضاح صورته النقية بمنهج واضح المعالم.

---

١ انظر: النملة، علي بن إبراهيم الحمد، التنصير ، مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، ط٢، ١٤١٩،(ص ١٢٤، ومابعدها)

وتسعى الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. نشر رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم بمختلف اللغات.

٢. التعريف بمحاسن الإسلام، ونشر الصورة الصحيحة عنه في المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية وباللغات المختلفة.

٣. الذب عن الإسلام والدفاع عنه في كافة الميادين.

٤. العمل على تحقيق رسالة الإسلام في نشر الأمن والسلام والبناء الحضاري وحفظ حقوق الإنسان.[١]

٢. الهيئة العالمية للمسلمين الجدد:

هيئة خيرية عالمية منبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، تعنى برعاية المسلمين الجدد، والتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات ذات الصلة، في جميع أنحاء العالم، وتهدف إلى ما يلي:

١ ـ الرعاية والاهتمام بالمسلمين الجدد

٢ ـ التعريف بالإسلام وتبادل الخبرات مع الجمعيات والمعاهد ومراكز الأبحاث والشخصيات المهتمة بالإسلام.

٣ ـ التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال رعاية المسلمين الجدد، بما يحقق تبادل الخبرات فيما بينهم ويقرب وجهات النظر.[٢]

٣.الهيئة العالمية للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته:

هي إحدى الهيئات المنبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، ومقرها مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، تسعى إلى تصحيح المفاهيم خاطئة

---

١ انظر: موقع الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام: http://www.wwaii.org /

٢ انظر: موقع الهيئة العالمية للمسلمين الجدد:
http://www.themwl.org/bodies/default.aspx?d=1&bid=18&l=AR



عن النبي محمد ﷺ، ودعوة غير المسلمين لمعرفة سيرته وتزويدهم بمصادر متعلقة به بعشر لغات، **وتهدف إلى ما يلي:**

- القيام بجزء من حق النبي ﷺ على أمته، مع إتاحة الفرصة لمختلف شرائح المجتمع للمشاركة في شرف نصرته.
- التعريف الفعّال بنبي الرحمة ﷺ في العالم أجمع.
- نصرة النبي ﷺ والذب عنه، ومواجهة حملات التشكيك والتشويه لشخصيته ﷺ.
- تزويد وسائل الإعلام العالمية بمادة علمية ميسرة باللغات المختلفة حول شخصية محمد ﷺ ورسالته.
- **إبراز جوانب الرحمة والسماحة والعدل والخلق الكريم في شخصية النبي ﷺ.**
- مساعدة الباحثين عن الحقيقة، المتعطشين للهدى وتزويدهم بما يعرفهم بالحق ويوصلهم إلى الحقيقة.
- التنسيق بين الجهود الكريمة المبذولة في هذا المجال محلياً ودولياً.[1]

٤.الهيئة العالمية لعلماء المسلمين:

الهيئة العالمية للعلماء المسلمين، أنشئت تنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي العام الرابع المنعقد بمكة المكرمة عام ١٤٢٣هـ، لتوحيد وبيان مواقف علماء الأمة الإسلامية ومفكريها في مختلف قضاياها، وتهدف إلى ما يلي:

١. بيان وتوحيد مواقف علماء الأمة من القضايا الإسلامية والدولية.
٢. الحفاظ على الهوية الإسلامية للأمة وتعزيز مكانتها في العالم وتحقيق وحدتها.

---

١ انظر: موقع الهيئة العالمية للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته:
http://www.mercyprophet.org



٣. تعزيز الروابط بين علماء الأمة.

٤. توجيه المجتمعات المسلمة إلى الحلول الناجعة لمشكلاتها.

٥. حل النـــزاعات القائمة بين المسلمين.

٥. مواجهة التيارات والمواقف المعادية للإسلام والمسلمين.

٦. مواجهة التيارات المنحرفة والأفكار الخاطئة في المجتمعات المسلمة.

٧. دراسة قضايا الأمة ومشكلاتها وتقديم نماذج لمعالجتها.

٨. الدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين وما يهدد مجتمعاتهم وهويتهم الدينية.[١]

٥.الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام:

تسعى الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام إلى الإسهام في تطوير مناهج الإعلام الموجه للمسلمين والدفاع عن قضاياهم، وتقريب مبادئ الإسلام وتصحيح صورته في أذهان غير المسلمين عبر تحديث الخطاب الإعلامي الإسلامي، وتهدف إلى ما يلي:

١ ــ توجيه الإعلام في البلدان الإسلامية الى الدعوة للإسلام والتعريف به وبيان حكمه في المسائل العامة التي تهتم بها الشعوب الإسلامية والمجتمع الدولي.

٢ ــ التصدي عبر وسائل الإعلام للحملات المناوئة للإسلام، وإحباط أهدافها، والدفاع عن القضايا الإسلامية.

٣ ــ تطوير الخطاب الإسلامي الموجه للمسلمين ولغير المسلمين.

٤ ــ التنسيق والتعاون مع الأجهزة والقدرات الإعلامية الإسلامية والعالمية

---

١ انظر موقع الهيئة العالمية لعلماء المسلمين:
http://www.themwl.org/bodies/default.aspx?d=1&bid=33&l=AR



ودعم الأواصر بينها

٥ ــ رعاية المؤسسات الإعلامية الإسلامية والعاملين بها.[١]

٤.هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

هي منظمة خيرية إسلامية منبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، عالمية الأداء تتعاون مع المحسنين لتقديم تبرعاتهم لإخوانهم المسلمين المحتاجين والمنكوبين في العالم. كما تعنى بكفالة الأيتام ونشر الدعوة وبناء المساجد والمدارس ومراكز التعليم والتدريب المهني وحفر الآبار. وتعد الهيئة عضواً فعالاً في منظومة الإغاثة الدولية مما أكسبها ثقة منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الإغاثة لتخصها بالإشراف على تنفيذ برامجها في كثير من دول العالم ومناطق الكوارث.[٢]

ثانياً: المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات:

مؤسسة دعوية خيرية، يهتم بمجالات الدعوة للمسلمين وغير المسلمين وذلك بنشر الوعي الديني الإسلامي والثقافة الدينية بينهم، وتبصيرهم بأمور دينهم بمختلف الوسائل المتاحة للتوعية. ويقوم المكتب بمهمة الدعوة إلى الله في نطاقه الجغرافي المصرح به، وتهدف إلى:

١.المحافظة على الفطرة بدعوة الناس إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة وتبصيرهم بأمور دينهم.

٢.إحياء السنة وإماتة البدعة في نفوس الناس وربطهم بمنهج السلف الصالح.

٣.دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وتعريفهم بالإسلام ومحاسنه.

---

١ انظر: موقع الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام: http://www.themwl-media.org

٢ انظر: موقع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية: http://www.egatha.org/portal



٤.رعاية المسلمين حديثاً والاعتناء بهم.

٥.تعميق روابط الأخوة الصادقة بين المسلمين حديثاً وإخوانهم في المجتمع الإسلامي.

٦.تأهيل نفر من المسلمين وممن أسلموا حديثاً لنشر الإسلام في أوطانهم.

٧.المساهمة في تلبية طلبات الجهات الحكومية ومراكز الجاليات في القطاعات المختلفة لتأمين مترجمين ودعاة إلى الله وفق الإمكانات المتاحة.

٨.الدعوة إلى الله بين الجاليات المسلمة وغير المسلمة.[١]



---

١ انظر: مواقع المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات:

http://www.altaawoni.org/index.php?op=pages&id=1 ،

http://www.islamdeen.com/index.php/template ،

المطلب الثاني: جهود المواقع الاليكترونية والمحطات التلفزيونية في مواجهة التنصير

للمواقع الإلكترونية الأثر الكبير في الدعوة إلى الله ﷻ ، ونشر عقيدة الإسلام الصحيحة ، ودحض الشبهات، والدفاع عن الدين. والشبكة العنكبوتية تزخر بالمواقع الإسلامية – ولله الحمد والمنة – لكن المختص منها في التصدي للتنصير ينحصر في موقع قليلة جداً منها:

أولا : مدونة التنصير فوق صفيح ساخن:

هي مدونة: إعلامية متخصصة ومستقلة عن أي نظام أو تيار أو جماعة أو حزب أو منظمة ولا تخضع لأشراف أية جهة، مهمتها: تزويد القارئ بأخبار المنصرين وفضائحهم وحصاد حربهم على الإسلام، والتعريف بالوجه الخفي للمنصرين والكشف عن حقيقة التنصير لدى عامة الناس وتسليط الضوء على حجم الخسائر التي يتكبدها المنصرون ، وحصاد الحسرة الذي تجنيه مؤامراتهم ضد الإسلام.

وتهدف المدونة إلى:

١- توعية المسلمين بحقيقة التنصير ومنطلقاته وأهدافه الخفية وأساليبه الخبيثة.

٢- الحث على ضرورة مكافحة التنصير ومشاريعه في المنطقة مع تبيان مشروعية ذلك.

٣- نشر غسيل المنصرين القذر والتشهير بنفاقهم والكشف عن وجوههم الحقيقية.

٤- توثيق تحرك النصارى أنفسهم ضد التنصير وعقائده من مصادر معلوماتية متعددة.

٥- التصدي للتضليل الإعلامي التنصيري الموجه ضد الدعوة الإسلامية.[١]

ثانيا. المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير

وهي هيئة علمية بحثية متخصصة في مقاومة التنصير، تقف على ثغرة التنصير في بلاد المسلمين تسعى إلى الدفاع عن الإسلام والرد على النشاط التنصيري والصهيوني [٢]

ثالثا. موقع كلمة سواء:

وهو موقع ومنتدى لحوار الاديان ورد الشبهات ودعوة غير المسلمين، وهي تخاطب بصورة مباشرة الطوائف النصرانية في العالم.[٣]يضم الموقع بين جنباته أقساماً عدة كقسم المناظرات، وقسم كتب التعريف بالإسلام، وقسم المسلمون الجدد، وقسم حقائق حول النصرانية. وغيرها،[٤]

رابعا. مواقع ومنتديات تخصصت في حوار الأديان، ومواجهة التنصير، منها:

---

١ انظر: موقع مدونة التنصير فوق صفيح ساخن:
http://deedat.wordpress.com /

٢ انظر: موقع المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير:
http://tanseerel.com/main/Default.aspx

٣ صفحة شبكة كلمة سواء على الفيس بك:
https://www.facebook.com/KSNetwork

٤ انظر: موقع كلمة سواء: http://www.kalemasawaa.com/web /



- شبكة بن مريم الإسلامية لحوار الأديان والرد على الشبهات وحوار النصارى.
- منتدى الفرقان لحوار النصارى.
- منتدى حراس العقيدة.
- موقع الدعوة الإسلامية.
- منتديات الجامع الإسلامية.
- منتدى التوحيد.
- دار الشيخ عرب.
- الإسلام والعالم.
- موقع المسيح كلمة الله.

رابعا. القنوات الفضائية

وهي إحدى وسائل الإعلام التي يمكن الاستفادة منها في نشر الدين، وتعليم الناس العقيدة الصحيحة، وأحكام العبادات والمعاملات، ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وبيان مزاياه، والمعجزات الدالة على صدق النبي ﷺ، والرد على شبه الطاعنين في الإسلام، وبيان بطلان ما عليه أهل الباطل سواء من أصحاب الديانات المنحرفة أو الذين لا يدينون بدين سماوي، وغير ذلك من الفوائد التي يمكن أن تبثها القنوات الفضائية عن طريق برامجها واستضافتها للعلماء.

وبالرغم من الجهود المكثفة التي تبذلها القنوات الفضائية الإسلامية في الدعوة إلى الله ﷻ، فكثير من القنوات الفضائية الإسلامية، تركز جهودها العامة في نشر الإسلام والدعوة إلى الله، وهذا في حقيقته وسيلة من وسائل التصدي للتنصير.

وفيما يلي أستعرض أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي تخصصت في مواجهة التنصير:

١.**قناة الأمة الفضائية:** أول قناة فضائية ثقافية متخصصة في شئون إرشاد المسلمين الجدد ومقاومة التنصير، كما أنها أول قناة فضائية تقوم بواجب دعوة أهل الكتاب إلى الاسلام، وتقوم القناة على دراسة اللاهوت المسيحي بوجهة نظر إسلامية شديدة التخصص، وتقديم المنهج العلمي بأسلوب غاية في البساطة للدعاة والعاملين في مجال الدعوة من جهة، وللمسلمين المتعطشين للمعرفة من جهة أخرى، كما تقوم القناة من خلال بثها على نفس تردد القنوات المسيحية باستهداف الجمهور المسيحي لنشر الإسلام في أوساط المسيحيين العرب، كما تستخدم أحدث التقنيات لتقديم البرامج الدعوية وتغطي ١٠٠ دولة حول العالم في كل من أوروبا وآسيا وإفريقيا والشرق الأوسط.[١]

٢.**قناة السلام (peace tv) الفضائية:**

قناة السلام هي قناة تبث برامجها، وعلومها باللغة الإنجليزية، ولغة الأردو واللغة الهندية، من مدينة مومباي في الهند، أسسها الشيخ: ذاكر نايك، متخصصة في بث المناظرات والمحاضرات التي تحاور النصارى.[٢]

---

١ انظر: موقع قناة الأمة الفضائية: http://www.alomma.tv /

٢ الموسوعة الحرة ويكيبيديا:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85#.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.B5.D8.A7.D8.AF.D8.B1 ،
وانظر موقع قناة السلام: http://www.peacetv.tv /



بارك الله في جميع الجهود التي قامت وتقوم بإيضاح الدين الحق؛ فمن أهم الأمور في مواجهة جميع الهجمات الشرسة على الدين الإسلامي، هو بيان حقيقة الإسلام وشرعه وسماحته على يد علمائه الكرام في أي بلد من بلاد المسلمين فهو ليس دين جبر واكراه وإنما دين شريعة وأخلاق وحياة متكاملة تسير بالإنسان إلى السعادة والاطمئنان الكاملين.



الخاتمـــــة

الحمدلله حمداً كثيراً على نعمه وواسع فضله أن جعلنا مسلمين، ومكننا من الدعوة لدين الله؛ فالدعوة إلى الله لغير المسلمين واجبة **(وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ) (الحج:٦٧)**، وأوقف أناس من المؤمنين أنفسهم للدفاع عن دينه وهو أمر واجب، يقول تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (البقرة: ١٥٩)**. احتوى البحث على الجهود المتنوعة لبعض لهيئات الإسلامية والأفراد للتصدي للتنصير، من جهود للهيئات والأفراد مسلمين عرباً وغير عرب.

نتائج البحث:

١. بيان فضل الدعاة والعلماء المسلمين في الدفاع عن دين الإسلام.
٢. بيان جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية في نشر الإسلام والدفاع عنه.
٣. بيان مجموعات من: المواقع الاليكترونية، والمحطات الفضائية وجهودها في نشر الإسلام ومواجهة التنصير.

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرس المراجع

١. أخي عبدالرحمن السميط: ومضات من سيرته ودعوته، نورية حمود، منشورات جمعية العون، الكويت.

٢. إلماحة من حياة الدكتور ذاكر نايك، الوصابي، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: ٢٠١٧/٥/١٨ ميلادي - ١٤٣٨/٨/٢٢ هـ.

٣. التنصير ، مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، علي بن إبراهيم الحمد النملة ، ط٢، ١٤١٩هـ.

٤. التنصير واستراتيجية الانتشار في الفراغ، عمرو، توفيق، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: ٢٠٠٩/٥/٣١ ميلادي - ١٤٣٠/٦/٧ هـ.

٥. حوار مع ديدات في باكستان، أحمد ديدات، ترجمة: رياض الصفناوي، المختار الإسلامي، القاهرة.

٦. خادم فقراء أفريقيا، الدكتورة نورة خالد السعد، صحيفة: الرياض، الاحد ٦ رمضان/ ١٤٢٦هـ - ٩ أكتوبر/ ٢٠٠٥م ، العدد :١٣٦٢١.

٧. سلسلة الهدى والنور الدكتور منقذ السقار، مكتبة دار الإسلام للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧م.

٨. شمسو، رسمية رجل من زمن الصحابة، الحياة العائلية، دار العصماء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

٩. عبدالرحمن السميط - قصة رجل عظيم، عز الدين مراغب، دار سما للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٥م.

١٠. عبدالرحمن السميط : أسطورة العمل الاغاثي ، عبدالعزيز سعود

العويد، افاق للنشر ، ط١، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.
١١. مكة المكرمة والمدينة المنورة في الكتاب المقدس، عصام أحمد مدير، الدار العربية للعلوم للنشر ، بيروت ، ط١، ١٤٣٢ه.
١٢. هذه سيرتي ومسيرتي ، أحمد ديدات، تحقيق: رمضان الصفناوي ، دار الفضيلة للنشر، ط١.

❖ المواقع الإلكترونية:

١. صفحة شبكة كلمة سواء على الفيس بك: https://www.facebook.com/KSNetwork
٢. منتديات دار الشيخ عرب لدراسة الكتب السماوية: http://www.sheekh-3arb.net/vb/showthread.php?t=2714
٣. مواقع المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات: http://www.altaawoni.org/index.php?op=pages&id=1 ، http://www.islamdeen.com/index.php/template ،
٤. موقع الألوكة، التنصير واستراتيجية الانتشار في الفراغ: http://www.alukah.net/Publications_Competitions/1272//6034
٥. موقع الجريدة النقدية: http://www.tcjournal.sheekh-3arb.net/
٦. الموقع الرسمي للشيخ منقذ السقار: http://www.tojesusway.com .
٧. موقع الشيخ أحمد ديدات – رحمه الله -: http://www.ahmed-deedat.net/wps/modules.php?name=News&file=article&sid=3

٨. موقع المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير:
http://tanseerel.com/main/Default.aspx
٩. موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا:
http://ar.wikipedia.org/wiki
١٠. موقع النسيم: http://nasceam.forump.info/t126-topic
١١. موقع الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام:
http://www.themwl-media.org
١٢. موقع الهيئة العالمية لعلماء المسلمين:
http://www.themwl.org/bodies/default.aspx?d=1&bid=33&l=AR
١٣. موقع الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام:
http://www.wwaii.org /
١٤. موقع الهيئة العالمية للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته:
http://www.mercyprophet.org
١٥. موقع الهيئة العالمية للمسلمين الجدد:
http://www.themwl.org/bodies/default.aspx?d=1&bid=18&l=AR
١٦. موقع أهل الحديث والأثر:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=203566
١٧. موقع بحوث ودراسات ، من أجل الصهاينة والتنصير ..أمريكا تطارد الجمعيات الخيرية:
http://islamtoday.net/bohooth/artshow-58-1610.htm
١٨. موقع جمعية العون المباشر: http://direct-aid.org/cms/about-us-ar/dr-al-sumait-ar

١٩. موقع دار الإسلام:

http://www.islamhouse.com/7946/ar/ar/author /

٢٠. موقع رسالة الإسلام:

http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=17201

٢١. موقع صيد الفوائد:

http://www.saaid.net/Doat/mongiz/index.htm .

٢٢. موقع طريق الإسلام، http://ar.islamway.net/scholar/553

٢٣. موقع قناة الأمة الفضائية: http://www.alomma.tv /

٢٤. موقع قناة السلام: http://www.peacetv.tv /

٢٥. موقع كلمة سواء: http://www.kalemasawaa.com/web /

٢٦. موقع مدونة التنصير فوق صفيح ساخن:

http://deedat.wordpress.com /

٢٧. موقع مؤسسة البحث الإسلامي:

http://www.islamicity.com/multimedia/CyberTV/ch31 /

٢٨. موقع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية:

http://www.egatha.org/portal



SOURCE AND REFERENCES

1. My brother Abdul Rahman Al-Sumait: Flashes of his biography and his calling, Nouria Hammoud , Al Aoun Society publications, Kuwait.
2. A glimpse into the life of Dr. Zakir Naik, al-Wasabi, Alukah network, Added date : 18\5\2017 AD _ 22\8\1438 Hijri.
3. Christianization, Its concepts, objectives, means and ways of confronting it, Ali bin Ibrahim Al-Hamd Al-Namlah , Second edition, 1419 .
4. Christianization and proliferation strategy in the vacuum, Amr, Tawfiq, Alukah network, Added date: 31\5\2009 AD_ 7\6\1430 Hijri.
5. Conversation with Deedat in Pakistan, Ahmed Deedat, Translated by: Riyad Al-Safnawi, Al-Mukhtar Al-Islami, Cairo.
6. Servant of the Poor of Africa, Dr. Noura Khaled Al-Saad, newspaper: Riyadh, Sunday 6 Ramadan\ 1426 Hijri - 9 October \ 2005 AD, number: 13621.
7. The series of guidance and light, Dr. Munqith Al-Saqqar , Dar Al-Islam Library for Publishing and Distribution, first edition, 2007 AD.
8. Rasmiya Shamso , a man from the time of the Companions , family life, Dar Al-Asma Publishing and Distribution, 2012 AD
9. Abdul Rahman Al-Sumait - The Story of a Great Man, Izz Al-Din Maragheb, Dar Sama for Publishing and Distribution, Kuwait, 2015.
10. Abdul Rahman Al-Sumait: The Legend of Relief Work, Abdulaziz Saud Al-Owaid, Afaq Publishing, first edition, 1437 Hijri, 2016 AD.
11. Makkah and Madinah in the Holy Bible, Issam Ahmed Mader, Arab House of Sciences for Publishing, Beirut, first edition,1432
12. This is my biography and my career, Ahmed Deedat, investigation: Ramadan Al-Safnawi, Dar Al-Fadila Publishing, first edition.



فهرس الموضوعات

تم بحمد الله تعالى

